محمد المغربي

حروف عارية

(ديوان – شعر)

mm - idh @ hotmail.com
/ mohammed.almughrabi2
@ Mohd_Almughrabi
@ HoDmughrabi

بطاقة الكتاب

عنوان المؤلف	حروف عارية
المؤلف	محمد المغربى
التصنيف	شعر
رقم الإيداع	2020 - 1946
الترقيم الدولي	978-977-6771-40-6
الإصدارالداخلى	579 الطبعة الاولى يناير 2020
عدد الصفحات	100 صفحة
تصميم الغلاف	مؤسسة النيل والفرات

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب أو ترجمته أو الإقتباس منه أو نشره على النت الا بموافقة كتابية وموثقة من المـــؤلـــف

مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
ثورة مصرية تشرق إبداعاً على الوطن العربي
رئيس مجلس الإدارة
ناجى عبد المنعم
مؤسسة النيل والفرات للطبع والنشر والتوزيع
أسسها الشاعر ناجى عبد المنعم عام 2017
رخصة مزاولة مهنة:58365 – سجل تجاري: – 13242 / 2017 – بطاقة ضريبية: 35—01—572
عضو عامل باتحاد الناشرين المصريين رقم 941 لسنة 2018
هاتف:01011256943 – 01116202218 – 01202541192 تليفاكس:020554372901
nagyegy200064@gmail.com النيل والفرات
alnilwaalfourat@gmail.com alnilwaalfourat
المقر الرئيسي:ج.م.ع محافظة الشرقية – العاشر من رمضان – مجاورة 13 – امام سنتر الـ13 – عقار 304

المقدمـــة

مشاعرُ العُشاقِ في أتونِ الغرامِ حِممٌ من وجْدان
تفيضُ على بسيطةِ النفسِ جِمارًا من شغَف
تنثرُ شواظَ الهوى كألسنةِ لهبٍ من أشواقْ،
تجعلُ حروفَ الأبجديةِ تسعى بأكسيةِ التعبيرِ
لتجسّدَ حالاتًا متناقضةً في منافسةِ القلوبِ
التي اكتساها الغرامُ المجنونُ ولتجِدَ مكانها
كحروفٍ عاريةٍ تُولدُ من مدادِ كلماتٍ شبقةٍ
على أوردةِ الورقْ.

محمد المغربي

(٢٠٢٠)

"صهيلُ الفِراقْ"

لا تُعاتبينني على البِعـادِ

فالعتَبُ يا حبيبتي بيننـا مرفـوعْ

لا تقولى نسيتَ حُبنـا .. أو .. أهملتَ عهـدَنـا

أيـامٌ أقضيـها

فكيفَ للمسافرِ أن ينسى درْبَ الرجـوعْ،

إنـكِ في داخلي فيءٌ وواحةٌ روضـاءُ غنـّاءُ

أنيسةُ الفؤادِ صاحبةُ القلبِ دونما جهْدٍ أو عنـاءِ

لا أتنـكرُ لصهيلِ نهديكِ

ومِنـها ترتوي الأعالي والبيـداءُ

هل تحسستِ يومًـا قلبًا أدْمتُـه الغربـةُ

وفي بعـادكِ موجـوعْ؟،

يتـوقُ إلى لُقيـاكِ كلَّ دقـةٍ ونبضةٍ

ويشتاقُكِ بين النبضةِ والخفقةِ

يُسارعُ النبضُ في خفقهِ

وتلهثُ خلفهُ الضلوعْ،

يعـاتبُ القمرَ فيكِ

ويغـازلُ الشمسَ لـكِ قبْلَ المغيبِ وبعدَ الطلـوعْ،

كيفَ أنسى عِطركِ وهمْسكِ وسِحركِ والأشواقْ؟

كيفَ أنسى عزْفَ الحجـارةِ على أخـاديدِ الزُقـاقْ؟

كيف أنسى أني في بُعدِكِ قتيلٌ

وفيكِ الحيـاةُ والترْيـاقْ؟

لا تُعاتبيني على البِعـادِ

فالعتبُ يا شـــامُ بيننـا مرفـوعْ.

"آذان الروح"

رأيتُكِ والآذانُ بحاني الصوتِ يُرفعْ

وأحْببتُكِ والإمامُ يقيمُ الصلاةَ ويركعْ

وفي السجودِ ذابَ فيكِ القلبُ وأخضعْ

وعِندَ السلامِ كانَ عِشقي لكِ يثورُ ويصدعْ

ظننتُ أنه انْتهى مِنَ الصلاةِ وبالدعاءِ سيشرعْ

لكنّهُ أقامَ الصلاةَ تِباعًا وغَدى الفؤادُ بكِ يتقطعْ

فلا الصلاةُ انتهتْ ولا فيكِ الفِراقُ والعشقُ أجمعْ

أطلقتُ فيكِ قلبي فعادَ الآذانُ بحاني الصوتِ يُرفعْ.

"وقْفُ العُمْر"

لأجلكِ عشِقتُ الحُبَّ صغيرًا في مهدِه

وأيقنتُ كبيرًا أنكِ في غمارِ الحبِّ إنسانًا

يا ليتَ العمْرُ يمضي إليكِ حبوًا في شهْدِه

شوقُ الحاضرِ لأصلِ الماضي مِنكِ إحسانًا

لو لم تكوني أنتِ حبيبتي في زمني وعصرهِ

لانتظرتُكِ سِنينَ عُمري وأوقفتُ عليكِ الأزمانًا.

"رسالةُ وداع"

تلكَ رسالتي أخطُّها إليكِ وفي غِمارِ الصِعابِ أجدُني وأنتِ تمرحينْ

أُكابِدُ وأُقارِعُ عُمْرَ الهمومِ لوحدي وأحْرِصُ عليكِ هانئةً لا تعلمينْ

أُجاهِدُ لأعطيكِ الشمْسَ لُعبَةً والقَمرَ تُحفَةً لتسعَدي وترضينْ

يا حلوتي إن غلبَتني الحياةُ في كَبَدِها وفارقتِكِ إلى بطْنِ الآراضينْ

لا تحزنِى ولا تجزعِى، ولا تقولى ترَكَني وحيدةً فـأنتِ أرقُّ العالمينْ

سـأعودُ لكِ غيمـةَ ريهـامٍ تُظلِلُكِ وجسَدي ترابٌ عليهِ بخيـلاءٍ تمشينْ

أُوصيـكِ بنفسِكِ وروحكِ الطيبةِ، قِفي على قبري الجافِ ولا تذرفينْ

صُبّي عليّ المـاءَ زُلالاً وتلَمّسي أجْنـابَ موضعي وفي حُبنـا انشدينْ

أحببتُهُ وأحبَني حُبًا نحْسَبُ أننا نعيشُ الأزمانَ كلها وأغفَلْنا اليقينْ

رحَلَ عني حبيبي وما أحسَبُهُ غائِبًا، أليسَ أصْلُ الخلْقِ مـاءٌ وطينْ؟

"جُعبَةُ مغروم"

سألتُها يا صغيرتي هل جرّبتِ العِشقَ يومـًا

هل تعلمتِ مِنهُ الألَمَ واستزَدتِ بالكثيرْ؟

جاوبتني وبـراءةُ العينينِ تسبقُها حُكمـًا

لا تُراعِى الخبرةَ في الحُبِ واهتمَ بي كالصغيرْ

احملني في جعبـةِ فـؤادِكَ الكبيرِ سهمـًا

وأطلقني يومَ الوغى وحينَ يعلـو النفيرْ

ستتكَسّرُ سِهامُكَ كلها من الخيبـةِ ندَمـًا

ولا يبقى إلا سهميَ الصغيرِ لـكَ أمَلُكِ الأخيرْ.

"وصيتي بقلبي"

أفنيتُ في شوقِكِ وعِشقِكِ يا حبيبتي عُمْري

وذُقتُ في هواكِ وحبِكِ حلوَ الغرامِ وسَعْدي

أوصيكِ وصيةَ حبيبٍ وأستحلفُكِ بحبي وبإسمي

إذا حانتْ مَنيتي ومِتُّ فقومي وشُقّي لي صَدْري

خُذي قلبي الساكنِ في خفْقِهِ واترُكي لهم بَعْضي

قبّلِيه بحنانِ العاشقِ فهو مُذْ خرجَ مني صارَ فَقيدي

استودعتُهُ بين يديكِ أمانةً واستخلفتُهُ لحُبِكِ بَعْدي

كانَ قلبي في حياتي ينبضُ بحبِكِ وهو الآنَ رفيفٌ بين يدَيكِ

أعمارُنا مكتوبةٌ وكلّ أجلٍ لموعدِهِ في كتابٍ محفوظٍ يَرْوي

إنّ عُمْري قدَرٌ محتومُ، ولكنّ قلبي بقدَرِكِ ومعَكِ يَمْضي.

"جهادُ العِشق"

أمضيتُ جُلَّ عُمْري أُجاهِدُ في غرامِكِ أشواقي
وفيهِ يحلو الجهادُ
ما طابَ لي في غيابِكِ عَيشٌ
ورغَدٌ ولا يُنازعني في وصْلِكِ الوِدادُ
أكسَبُ في حُبّكِ جَولاتَ وتخونني جولة
ويعوزني في بعضِها العتادُ
أمسى جَسَدُ فؤادي مِنْ شوقِكِ داميًا
وتملكتني الهواجِسُ والرُعادُ
تُقْبلين بطيفكِ على الشجَنِ تارةً
وتارةً تُدْبرينَ ويُجافيني السُهادُ
أتوقُ للشهادةِ على ضفافِ شفَتيكِ
وتكفنُني عيناكِ ويغمرُني الرُكادُ
أكتبيني رقمًا على شغافِ قلبكِ
ويسوقُني إلى مَنيّتي الأكوانُ والأشهادُ
فديتُكِ بعُمْري ومضَيتُ فيكِ شهيدًا
وكلّ ما حولكِ يشهدُ وكذلِكَ الجَمادُ.

"ورقٌ ومِـداد"

قـلبّـتُ في دفـاتِـرِ عِشْقي صفَحـاتَ من ورَقْ

فوجـدَتُ الحبْـرَ باهتـًا شـاحبـًا كلَونِ الغسَقْ

سألتُهُ مـا بِكَ يا مِـدادُ خـامـدًا لا تعشَقُ الورَقْ؟

وقـدْ كُنتَ في مَراسيلها كجوادٍ هـاجَ في سَبَقْ

فهمَسَ في نـاظـري لا تَسْلني عنِ السبَبْ

فقد كانت دموعهـا تقبلني كل مـرة بلا عتـب

واسْمَـها أزْدانُ بهِ وأرسُمُهُ بكياني فلِمَ العجَبْ؟

عشِقتُها معَكِ ونَـزْفي على سُطورِ الـورَقِ انكتَـبْ

ولمّـا التقيتما بحلـوِ الغرامِ فـاضَ بي الحُزْنُ والتهَبْ

هجَرتُ في وصلِكما الرقْصَ والنَـزْفَ على أخدادِ الورَقْ

لنْ أنـزِفَ في اسمِ غيرِها حِدادًا ولنْ يَعنيني كُثْرُ الورَقْ.

"همسُ الطيوف"

للـّهِ درُّهُ مـا أطيبَ طَيفَهـا

لا يمَلُني مِنهُ طولُ العِنـاقْ

أشتاقُهُ وشوقي في إثْـرِهـا

فيضٌ امتلأت بهِ كُلّ الآفـاقْ

أُسْمِعُهُ كُلَّ همْسي وغرامُها

لا أُحـاذرُ فيهِ قيـدًا أو اتْفـاقْ

يـا طيفُهـا عُدْ بروحي إليـهـا

واسْألَها الوِصـالَ ونبْـذَ الفِراقْ

أكمِلْ جميلَ الطيبةِ فيـكَ وصِلْهَـا

عهْدُهـا بـاقٍ وبي فاقَ كُلّ اشْتيـــاقْ.

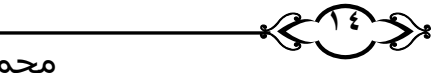

"إشـــعارْ"

قليلٌ من شوقي الهائمِ تبقى

وأفقِدُ بعْدَها في حُبّكِ صوابي

لا تلومِى مجنونَ الحُبِ فيما يسعى

فرَشادُ العقْلِ عبَثٌ بهِ أذْهبَ لُبـــابي

أقْبلي بجميلِ الودِّ لكِ مني يسقى

إني أحبكِ بكلّي فرُدّي عليّ كتــابي.

"بحرُها العميقْ"

غامرتُ بأشواقي واصْطَحبتُكِ البحرَ

أُحاورُ بعِطرِكِ عليلَ النسماتْ

في ليلاهِ حيّاكِ البدْرُ وقطَفَ لكِ بحنانْ

من عينيكِ أحلى وأبهى النجماتْ

لا أُخْفيكِ سرًا إني أغـارُ عليكِ مني ومني

تَغـارُ عليكِ كُلُّ النظراتْ

يا جاذبةَ أمواجِ شوقي ماذا صنَعتِ بي

وكيفَ تُصْرَفُ عِندكِ حـارّ الآهاتْ؟

رَقراقُ مَوجِكِ يُغازلني ويُقبّلُ شُطآني

وينثرُ على ضِفافِهِ أشقى اللوعـاتْ

كوني أنتِ كما أنتِ بحرًا من الألغـاز

ومكنوناتِ الجمالِ وساحِرِ العبَراتْ

في ذهابي معكِ إلى البحرِ كنتِ أنتِ

وفي الإيابِ كُنتِ بحري الساكنَ الهادئَ

الزاخرَ بجميلِ الحكايـاتْ

علّمَني البحرُ أنكِ أكبرُ منهُ حجْمًا وأعمقُ

من كلِّ البحورِ وكلِّ المحيطـاتْ.

"نــيرانُ مـــاءْ"

بحثتُ عنكِ طويلاً بين حروفي وتنقّلتُ
أهيمُ لاهثًــا على ضِفافِ السطورْ
سلكتُ في إرضائِكِ كلّ المستقيماتِ
وذلّلتُ لكِ كلّ المستحيلاتِ وبذرتُ
الفيافي لكِ زهورًا وجواهرَ ومنثورْ
أشعلتُ لكِ أصابعي قناديلاً ومحَوتُ
في حُبكِ أميّتي مناديلاً وأبخرتُ لكِ
كلّ أنواعِ البخـورْ
لا تستعذِبِى أنّــاتي ولا تُراهنِى على
حماقـاتي فأنتِ يا سيدتي مُدَللتي
ولكِ كلّ ما يُشيرُ بهِ إصبعُكِ المخصورْ
لا تحسبين نيراني تُطفِئها مِياهُكِ
فسيأتي يومٌ يا صغيرتي تكونُ النارُ
فيهِ مياهً شكّلت البحرَ المسجورْ.

"غيمةٌ غانية"

مرّتْ بسمائي بينَ الغيـومِ غيمـةٌ

ليست كمثيلاتها ألوانُها فِردوسية

تتهـادى على أثيـرِ الحنينِ رَضيـةً

ترانيـمُ الهمْسِ فيها ألحـانٌ قدَريـة

أطلـتُ نظـَر الشوقِ منـها فُسحةٌ

علَّني أرتجيهـا لـروحي مطـَريـة

تغشَّاني الفـرحُ إذْ كانت هِبَـةٌ

مسَوَّمـةً لي كريـمِ الغيثِ هَنيـة

الفـرجُ موعـودُ الصبرِ صدقٌ ورحمةٌ

يا رب البريـةِ قيِّضْهـا لنـا برَكةً إلهيـة.

"خبيئةُ القدَرْ"

مزقيني شتتيني بعثريني أنثريني

نُطفًـا في أرحامِ الهوى واحكيني

حِكايةَ صمْتِ القبورْ

لا يُضيرُ تُرَبَ الغرامِ بعثرتُها ولا

يمنعُ تشتيتَ الأشواقِ زينُ النموِ

عندَ طيّبِ البذورْ

أعيدي لملمتي وشكّليني على

دروبِ الحنينِ نُسخَ ودٍ طفولي

واعلمي أني في حُبّكِ رضيعُ

العشقِ ومُتيمُ النشورْ

ناصبتُ الأيامَ شقاوةَ عُمْري

وتعددَتْ في النساءِ مشاربي

وغفِلتُ أنكِ مخبوءةُ القدَرِ خاتمتي

منذُ التكوينِ وعبْرَ العصورْ

أهواكِ بمِلءِ إرادتي وأعلمُ ضعفي

وهَواني فاجْتاحيني بسُلطانِكِ

فمعكِ مُذْ التقيتُكِ ملكُ التحريرِ

وإذنُ العبورْ.

"خمسونَ وأكثرْ"

اتكـأتُ على ضفـافِ الذكريـات أقلبُّها وأرتشفُ المشهدَ والمنظرَ

أبتسمُ أحيانـًا وأضحكُ أحيانـًا وقليـلٌ أحـزنُ والمزاجُ منـها يتعكـرْ

خُضتُ كلّ بحـورِ الغـرامِ قُبطانـًا أجوبُهـا فارسـًا ومن الحبِ ما تيسرَ

تِلكَ يا حبُ شجونٌ زاخرةُ بالحماسةِ وتنـهيداتِ خمسونَ عامًـا وأكثرْ

توهَمْتُ أن بحـرَ غرامِكِ هادئـًا كالبحـورِ الماضيةِ وغُصتُ فيهِ أتبختـرْ

لم تسعفِني خبراتي القديمةَ وجهِلتُ أنّ باطنَ بحـركِ أمواجٌ تتفجـرْ

أصابَني إغمـاءُ العشقِ وإلى النجـاةِ سعيتُ أركبُ الأمـواجَ وأتعثـرْ

كنتِ البحـرَ الساحرَ في عشقِهِ الحدُّ بين الموتِ غرامـًا وبينْ الأبهـرْ

استفقْتُ بين نهدي الهوى مترنحًـا لا أعي أيهما الأيمنُ وأيهما الأيسرْ

لا تلومونني في عِشقِها إني نسيتُ عُمْري وكُلّي وقدْ أُعذرَ مَنْ أنـذرْ.

"انتصارُ محبوب"

دخلتُ أجـولُ في حبـكِ حربَ الوجـودِ وفيـكِ نـافسني رجـالٌ كُثْرْ

كانت عينـاكِ قِبلتُنـا ففي غمْزها الفاتنِ يتفتتُ الصخرُ وينبتُ الزهْرْ

استعملتُ عليكِ كلّ أدواتي وجمَعتُ لكِ جُلَّ فنونِ الحُبِ والسِحرْ

سبقتُ الكُلّ إلى قلبـكِ الصغيـرِ أطرقُـهُ بهمْـسِ الرِقّـةِ وهـامِ الفخرْ

ما كنتُ أعلمُ أنكِ في انتظاري تترقبينَ سعيِّ وتُعدِّين لي شارةَ النصرْ

آمنتُ أني توهمْتُ الفـوزَ بـكِ وفـوقَ روابي الهيـامِ جهِلتُ أنـكِ المنتصرْ.

"عِراكُ القلوب"

لا تُنـاظريني بــإحساسِ المُقَـلِّ

وتتركي عصْفَ الريـاحِ فيكِ تتنـدرْ

سـنابـلُ الحبِّ في أرضِ عِشقِكِ

متجذرةٌ وفيها فيضُ الحنانِ يتعَطـرْ

لا تلومِى اللسانَ في نُطقِـهِ

والروحُ منهُ تشتكي البَـوحَ وأكثـرْ

يقولونَ إنّ الأنثى ترى بقلبِها فكيفَ

بقلبٍ يغْفَلُ عن أنينٍ مِنها يتفجـرْ؟

يُقارِعَ الرجلُ صلْياتَ الغرامِ بعقلِهِ

وفي الهيجاءِ تخذلُهُ حروفُ السكّرْ

لا تحسَبِى صَمْتي ضَعْفَ حِيلـةٍ

فأنا في صَمْتِ اللِسانِ أحُبَكِ أكثـرْ

استودعتُكِ قلبـي رهينـةَ فــداءٍ

فلا تخذُلِى حُبًا يكبرُ بـكِ ولا يصغَرْ.

"جبَروتُ الحُبّ"

أحبتْني حبًا كبيرًا حارني سِرُّهُ

وفاق كل تحملي وحسباني

فـرْطُ حُبِّها جامِحٌ خجِلتُ مِنهُ

وأُتخِمَ مِنهُ فؤادي ووجداني

أتُراني أقوى على فِداءٍ لـهُ

أم أنهُ القدَرُ يكتبُ لي كياني

مـا أظلمَ الحُبَّ يـا ودادي كلّهُ

يعطيكِ كلَّ نِصابِهِ ويذرُني فيكِ أُعاني.

"نـــارُ الجَوى"

زورينـي يا سيدتي يومًا

ورطِّبي نـارَ الجوى حنـانًا

وادفعي عني قـاتمَ الأوهـامْ

ملَلتُ الرسمَ في لوحـاتي

والإحتراب في منـامـاتي

حتى نزَفتْ مني الأحـلامْ

أعـدُّ الأيــامَ وأبعثرُها ورَقـًا

وأطوي الشموسَ وأُسْلِمُها

شفقًـا وأنيني بكتْ مِنهُ الأيامْ

أعطيكِ فرصـةً أخيرةً لتُنْجِيني

فإن فعلتِ فدونكِ صَفائي وإنْ

أعرضتِ فعلى الدُنيـا السـلامْ.

"همْسُ شِريانْ"

عتـابًا رقيقًا كان همسُها دافئًا

في مسمعي يتـدثـرْ

زوجي الحبيب .. كيف بكَ تسكبُ

كلماتَ الغـرامِ بوجـدِ العـاشقِ على

الأنـامِ وقلبي بحُبّكَ يئـنُ ويتفطـرْ؟

طلبَتْ قلبي باستحياءٍ أسيرًا لهـا ومعطـرْ

عُربونَ وفـاءٍ وإخلاصٍ وحبٍ مُستديمٍ ويتنـدرْ

أفـرَدتُ لها جَسدي كُلهُ بين يديهـا

مسجَّىً بالياسمين ومنثـرًا بالعنبـرْ

لسانُ حـالي يُناجيهـا أن اشـطري صَدْري

وتفقدي جانبـهُ الأيسرْ

طوفي في أوردتي واسلكي كلَّ شراييني

ولا تغفلي بربـكِ الأبهرْ

سيفاجئُـكِ قلبي حبيبتي .. مُتنقِلٌ

في كل مكانٍ مني يتبخترْ

إنني جسدُ قلبٍ في محرابِ حُبّكِ

على قدميـنِ يتصـدرْ

قوامُـهُ يا مالكةَ القلبِ نسيجُ

شوقٍ وحنيـنٍ ودمٍ ومـاءٍ وسُكّرْ

لا تلومِى الشـاعرَ في قصيـدِهِ فحروفُهُ

نـزْفُ إحساسٍ وفيضُ شـعورٍ مُبعثـرْ

لا تحزنِى يا غاليتي فإن غدَوتُ مقصـرًا

في حبـكِ فجوارحي كُلّها تصرخُ بصمتٍ

إني أحبّكِ أكثـرَ فـأكثـرْ.

"مشورةُ عاشقْ"

شاورتُها في حبي والشوقُ
يعصفُ فيّ يلتهبُ ويتجبرُ
ماذا فعلتِ بعاشقٍ مخلصٍ أدمَاهُ
غرامُكِ وحنينُكِ سائحٌ فيهِ يتعطرْ؟
قالت لي يا صويحبي الجميل لا تسلْ
من في هيامِكَ يتيهُ ويأملُ ويتندرُ
إني أتجرعُ شهقاتَ العِشقِ لوعاتُ تحرقُني
أعدُّ الليالي همَسات وعيناي بالقطرْ
يـا مُنــاي تفضحُني وأكثرْ
تعالي نُقصّرُ المسافاتَ بيننا نطويها
بحلوِ الآمال وصادقِ الوعْدِ وأبكرْ
عبادًا بينَ يديهِ تعالى نرجوه وِصالاً
برحمتِكَ اللهّمَ اجْمَعنا .. باسمِكَ اللهُ أكبرْ.

"صبرٌ وكبرياء"

يستجدي الحبُ في الحبيبِ الوصْلَ

وأذُنُ الفراقِ عنـهُ
صمَّـاءُ

يخـَادعُ الكبريـاءُ النهايةَ والفصلَ

وعينُ الحنينِ عن العَوُدِ
عميـَاءُ

اشـحذي يـا أقـدارُ للصبرِ النَصْلَ

وانغرسي في الفؤادِ فـأنّـاتي
سوداءُ

يطيبُ لكِ المسكنُ فجاوري
الروحَ والأصلَ

فلا بُدّ أنكِ مأمورة وللربِّ
حكمةٌ وسرَّاءُ.

"روابِي الخجَلْ"

كسرةُ الحيـاءِ في عينيـكِ

أتتْ على المراسي وبعثرتْ

كلَّ مراكبي

يــا روابَ الخجلِ على خدّيـكِ

دعيني أستضيءُ الشُهُبَ

على كواكبي

أقسمتُ أنكِ مرامي لا غيـركِ

فاشرعي الحياةَ لحبٍ جاءَ على

كلِّ نوائبي.

"أهدابٌ رقيقة"

أيتها الأنثى الرقيقةُ .. كمْ أنتِ جميلة

من بينِ الضلوع خلقكِ الربُّ

وأوجَدكِ رحمةً

واستطابَ بكِ الحبُ

تشُقِّينَ الصعابَ بهدبِ الحنانِ

وفيكِ كلُّ الفضيلة

لا ألومُ القسوةَ والظلاميةَ إنِ

اعتورتْ نواصيكِ

فهي نِتـاجُ غـدرٍ ونكـرانٍ اجتـاحَ
صِدْقَ معانيكِ

فلو أنَّ الرفـقَ والإحسانَ إليـكِ

كان ديـدنَ كلَّ محبيـكِ

تظلينَ أنتِ معنى العطاءِ دواليـكِ

وجنةَ المحبِ ونسائمها العليلة.

"غريقُ الدموع"

ألا كفكفي دمعكِ الحزينِ
وترفقي

إني ضعيفٌ لا أجيدُ العومَ
في عينيكِ

دمعةٌ وحيدةٌ كفيلةٌ أن تُغرقني
فاشرقي

علَّ بكاءَ النخلِ وحزنه يستظلُّ
بجنبيكِ

انتفضي وأعدِّي لي موائدَ الفرحِ
وتألقي

فإن لم تجديني فاعلمي
وتحققي

أني شهيدُ غرامكِ قد ذبتُ
في عينيكِ.

"غِيرةُ ليلْ"

سأستظلُ شُموسَ حُبكِ

واتفيـأُ بـكِ الأقمـارْ

للنـهارِ بهـاءٌ في وجهكِ

وفي الليل يغـارُ منكِ النـهَارْ

إن كانت الأيامُ شرعةَ
العدِّ لكِ

فاعلمي أنكِ تولدين كل
يومٍ وبكِ

تـاهَ العدُّ واستقامَ شبه
مُنهـارْ

"فؤادُ زَمَنْ"

أتـراك يـا زمنَ الشوقِ تنسدلُ
من أشعارها

هوينَـكَ فـالحالُ أمسى حنيناً
وحرقةً وندمْ

لا ترتابُ في اللقاءِ كتوفُ الهوى
على نحرها

فهلاَّ كنتَ رديفَ الخاطرِ وجبرتَ الفؤادَ
من عدَمْ؟

أسوقُ إليكَ صموتَ الجوى من
نفثِ آهـاتها

فاصفح عن مشتاقينِ مُقـامهما
بـكَ احتـدمْ.

"برزخُ أشواق"

أحببتُ أشواقي

لأنـها تأخذني عنوةً إليكِ

وصادقتُ حنيني

لأنه يتوسدُني فيكِ

وأكبرتُ شغفي

كيف لا وهو يغليني عليكِ

لا حب بعدك أرتجيه

فـ الحبُ كلهُ فاضَ بنواصيكِ

أتُراه الموتَ أخشاه في

غيابي عنكِ؟

أم أنه وصْلٌ لحياةٍ خالدةٍ

بـ برزخٍ فيه تجري سواقيكِ؟

"الـهدهدُ والحنين"

مالي أرى الهُدهدَ يحتضر بزقزقة عصفور

يرقبُ سرابَ حمائم البعيد

بيضاءُ تنشدُ أقماحَ الغيابِ وتعودُ سوداءَ

بكماءَ من أثرِ البكاءْ

ليلهُ طويلٌ سرمديٌ يعانقُ ذكرياتَ الخليلِ

تحتَ شجرةِ الفقدِ والعتابْ

تنسكبُ منه عبراتُ الحنين على صفيحة

الماضي الجميل فتنبتُ عشبًا هزيلاً شيَّبهُ

نـهارُ الصدَى الحزينْ

نمْ يا هدهد قريرَ العينِ في رياضِ الوجدِ طيبًا

لا أطلبُكَ الخبَرَ مرسولاً من السليبِ

بل أسألُكَ الرفْقَ بأيامٍ كنتُ فيها أغلى حبيب.

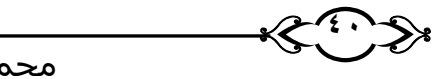

"ماضٍ مجنون"

مشيت في إثْرِها ودخلتُ معها

صومعةَ الجنونْ

رأيتُ راهبَ الحبِ يؤم مجانين الهوى

لصلاةِ الولهْ

ساورني شكُ الأحاسيسِ أن أُفلِتَ العقلَ

من عقالِ الانضباطِ ريثما تنتهي طقوسُ

فرائضِ الروحْ

وجدتُني في نهايةِ الزيارةِ مجنونًا

بفطرةِ العشقِ المعبودْ

أنعي ماضٍ كنتُ فيهِ أرى النساءَ كلهّنَ سواءْ

طابَ لي الجنونُ وبانَ لي

حُمْقُ الحياة.

"آخِرُ العاشقين"

يونسُ أيها النبيُ لبثتَ في بطنِ الحوتِ

ردحـاً من الزمنِ

فناديتَ الله في الظلمات أن

لا إلهَ إلا أنتَ

سبحانكَ إني كنتُ من الظالمينْ

فكان لكَ من الله الفرجَ والحقَ المبينْ

وإني ألبثُ في بطنِ ذِكراها عمرًا من الشجنِ

أنادي طيفها في بوادي الماضي والحنينْ

أهمسُ على هاماتِ الشوقِ اسمَها

وأسرجُ السحابَ بعطرِها والأنينْ

فيا ربُ خلقتَ يونسَ وخلقتني وخلقتها

وإنا لجلالِكَ وعظمةِ سلطانِكَ من الذاكرينْ

أصلح شأني وشأنها

واكتب لنا الخيرةَ في رُكنِها

فإن كان للعشقِ نهايةً في مُلكِها

فأشهدكَ يا ربي أني آخر العاشقينْ.

"شهادةٌ مُهترئة"

خَانتكَ يا قلبُ بملءِ الكذبِ

وأدَّعتْ بحسرةٍ شهادتَها

نزفتَ دمَكَ على جُرفِ أمالٍ

كانت هي نِخاستُها

ما أنتَ إلا سؤالاً لغزًا

حارتْ في جوابه صنْعَتُها

وقعت لكَ شهادةَ ميلادٍ

وقبل أن تصدُرَ مهترئةً كانت شهادتُها

قدركَ أنك في غير زمنٍ

تجوبُ الأفلاكَ بحاضرٍ كثرٌ مثيلاتُها

سيأتيكَ الجوابُ يومًا على فرجٍ

وستقولُ فرِحًا

كم هو ظُلمُ فرَجُ حكايتها.

"مرارُ حُلُمْ"

في عقلها الحي خلعتني

كل أشجانِي

وفي روحها المُعذِّبةُ ألبستني

كل أكفاني

فكل ما طابَ لي منها شجنٌ

صاحَ بي الكفنُ أني الأول

والثاني

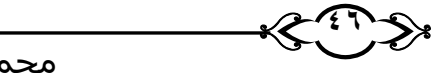

سعدُ المَطالبِ لها في كل يومٍ حلم

فكما الأحلام تعودُ كذلك تفعلُ

أحزاني

لا تستوىِ الحياةُ كاملة بغيرِ ألمٍ

فالألام مرّةٌ كي يطيبَ في إثرها

الحاني.

"مولودٌ بطَلْ"

يــا عـاشـقةً بللتِ الدمعَ على

حِفـافِ الُمقـلْ

فسقت به هشيمَ الصَفا وناءَ من

صفوهِ الأجلْ

خُذي العمرَ .. خُذي الروحَ

خُذي الأملْ

لا يُجـدي مع العشقِ حـائلٌ

لا وإن بَخلْ

شُرِّعتْ لكِ الأبوابَ كلها فادخلي

على عجَلْ

لا يُضامُ العيش معكِ أبـَدَ عُمْـرٍ

بَعدُ ما اكتملْ

أنتِ الحيــاةُ وأنتِ المماتُ فتخيري

واكتبي على الجبينِ اسـمَ

مولودكِ البطلْ.

"صَدْرُ القمَرْ"

غفوتُ على كتفِ الزمانِ ذاتَ حُلم

أدغدِغُ نجماتَ السهادِ من خاصرةِ النوم

طالعني شهابُ الذكرياتِ بألوانِ الألم

يطبطبُ لي وريقات السعادة

على صدر القمرْ

راعني بُعدُ النظر

وشاقني عناءُ البصرْ

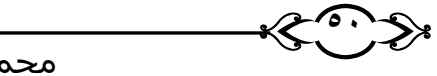

السعدُ لا يُقبّلُني في نومي

كيف وهو في الصحوِ يُحتضرْ؟

سأصالحُ الزمان بعد غفوتي

علَّني عند النومِ أزورك على

صدرِ القمَرْ.

"أوقاتٌ حائرة"

يوم تُستَّلُ البسمة من على شفاهِ الأملِ

وتحتجبُ عارياتُ الغدِ

عن شموس الفرح ويتعاركُ في الحشى

ليلُ القصيدِ

مع نهاريات الحروف عراكَ الأضدادْ

وتتيممُ دقائقُ الماضي

بصعيدِ الغيابِ وُضوءَ المسافرينْ

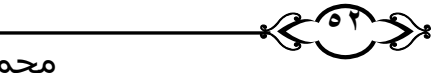

فكن بعدئذٍ على موعدٍ مبهمٍ

مع يقينِ الحقيقة وكلمات من نور تُسطّرِها

لكَ بحكمةٍ ريشةُ القدرْ

فتتجلى للروحِ أحرفٌ ربانيةٌ

بعنوان :

أليسَ الصبحُ بقريبْ.

"رحمةُ نَزيفْ"

قلبٌ بالحبِ ينزفْ ودمعٌ بالصبرِ يجرفْ

وهوانٌ باذخٌ من قاعِ الأسى يغرفْ

لا هو من أصلِ الندم ولا هو يستعيرُ بالقِدَمِ

وإنما واقعٌ لمن كانت لها الحقيقة تعرفْ

صرختُ بمليء الصوتِ في صمتِ الغدِ

وضممتُ أصابعَ الحرفِ بنيتُها كالسدِ

وقلّبتُ صفحاتَ الأمسِ تائهًا في العَّدِ

لا تسيئي الظنَّ في هدبِ الأحداقِ

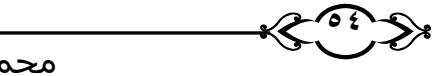

ولا تنعتِى قِصَر النظرِ بطولِ الأعناقِ

ولا تقولِى رحَلَ ولتلتفَّ الساقُ بالساقْ

فـ الجبلُ أنا والسهلُ أنا والوادي أنا

وكل ما حولكِ أكونـهُ أنا

فـ أنتِ وأنا

قدرٌ مكتوبٌ وشوقٌ مصلوبٌ

ورحمةُ مهداةٌ لكسيري القلوبْ

هكذا هي الحياةُ يا حبُّ لمن كان

حقًا لا يعرفْ.

"نـهارُها وعينـاي"

دعيني أُعانقُكِ وهُزِّي المَناطقْ

وخُذي مني العُمرَ

كل مرة

الشمسُ تعلو على المَفارقْ

وعلى مفرقِ شَعركِ تتراقصُ

الحُرة

أترعُ الحبَ صفوهُ في النَمارقْ

وعلى الشفاهِ الدوائرُ تدورُ

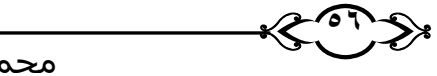

كل كرَّة

يغفو الطيرُ على همسكِ لا يُفارقْ

وعند الصحوِ أُبعثُ حبيسكِ

ألف مرّة

رأتكِ عيناي أول النهارِ فيكِ تُسابقْ

يا ليلُ ترفَّق بآتِ صُبحٍ أراها فيه

كأولِ مرة.

"شِفاهٌ عارية"

أدخلوني أهلي المدارسَ صغيرًا

أتعلمُ فيها مبادئَ الكتابةِ والقراءة

كنتُ نجيبًا في تحصيلي يافعًا

أجيدُ فكَّ الطلاسمِ وصفِّ العبارة

فلما هتفَ لكِ قلبي وأقبلتُ مستبشرًا

مغرورًا بمخزونِ علمي كأني في الصدارة

رأيتُ الحروفَ على شفتيكِ عاريةً

تتمايل سَكْرى بلونِ الكرزِ كلها إثارة

هممتُ بقراءةِ الحرفِ الأولِ فرِحًا

فوجدتني أتلعثمُ يا سيدتي أخطئُ الإشارة

رأيتُ نفسي أمام حبكِ بالفنونِ جاهلاً

وسمعتُ همسكِ يطرقُ في أذني صادحًا

يا سيدي اذهب وتعلم فنَّ الكتابةِ

وفنَّ القراءة.

"حبيبتي وأمي"

رأيتُ فيكِ وجه أمي

نورٌ أبديٌ لا يذهبْ

يقطرُ من مقلتيكِ الحنانُ

ويُزهرُ بين يديكِ الأمانُ

ويُغالي فيكِ الشوقُ صَخبَ اللسانِ

الله ربي كيف بخلقهِ إياكِ

أشكرُ لا أعتبْ

أحبُ أمي كثيرًا وكثيرًا

حتى كثيرًا يا أماهُ فيكِ

لا تنضبْ

سأحبُها كما أحببتكِ

وأتدللُ عليها كما تدللتُ عليكِ

وأسكنُها كما سكنتكِ

وأبرُّها كما أظن أني بررتُ بكِ

فرضاكِ عليَّ يا اماه تُجسدُهُ حوراءُ

لا شقراء ولا سمراء في الفؤادِ

تلعبْ

رحماكَ ربي بها اصطفيتَ لكَ أمي

ورزقتني فيها أمـًا لهوفـًا

لها القلبُ بالآهاتِ

يُكتب.

"جُبرانُ قلبْ"

قدرُكَ يا قلبُ أن تبقى تنبضُ حتى

تصمُتَ وتندثرْ

وقدرُكَ أن تنزفَ دماً بكل النكهاتِ حتى

تجف لعلكَ تتعلمُ

وتتعظُ وتقفْ

لكنكَ يا قلبُ تتناسى على الدوامِ

ولا تعتبر

تُعطي وتمنح .. تُرابطُ وتكبح تصبرُ وتُسلخ

أتُراكَ تجهلُ يا قلبُ أم بالجاهليةِ تنعمُ

أنتَ وتنكسر؟

أعلمُ أنه لا سُلطةَ لي عليكَ ولا أُبصرُ خاتمتكَ

وليس لي إلا أن أشكوكَ لربِّ القلوبِ أن يثبتكَ
كله على الخير لا يستترْ

كن صديقي يا قلبٌ

وطيِّبِ الحالَ وأجبر الخاطَر وانتظر.

"شَوقٌ وغزَلْ"

كم أحبُ رقيقَ خُبثكِ

ومكرُ العذارى في جنبيكِ

غزْلُ الدلالِ يفضحُكِ

ونسيجُ الشوقِ محبوكٌ

على صدغيكِ

أنتِ صغيرتي في شقاوتها

وأنتِ أظافرُ العطرِ في نعومتها

لا تتأبطِى فنونَ النساءِ حيلةً

فكلهَّن في الفرادةِ تكرارٌ بين يديكِ

أحُبكِ وأُخلِصُكِ وكَفى

ولكِ من العشقِ ما صَفى

واعلمي أني في البوحِ دُوارٌ يُشتفى

ما دار الزمانُ في حلاوتهِ إلا وكان

مخبوًا في عينيكِ.

"امرأةٌ من قصيد"

ملونةُ العينينِ هلاليةُ الحاجبينِ

طائيةُ الثغرِ

ربّاهُ ما هذا السناءُ

الغيمُ ينهمر دلالاً منه المطرُ

ومن عليائها

يثورُ فيضًا السخاءُ

لا أُحصي الشوقَ في ملكوتها

فالأقمارُ تغارُها

وكذلك السماءُ

قارعتُ بليّاتِ الهوى في زماني

وفي ميدانِ العشقِ كانت

هي الإبتلاءُ

لستُ أُبالي إن كتبتُ حروف الحبِّ

خالدةٌ هي في القصيدِ

لا كما النساءُ.

"زبانيةُ قلبْ"

تحاصصَ الأغرابُ قلبًا

كان غافيًا على أرصفةِ مدينتكِ

تفرقت أشلاؤهُ بذارًا تسوقُها

بين الشعابِ ميـاهُ سواقيكِ

سـيدتي المدينةُ الفاضلةُ

ماذا فعلتْ بالقلبِ زبانيتُكِ؟

لا أخشى على القلبِ وحشةً سواكِ

سـينبتُ بالحبِّ مع كل بذرةٍ

قلبٌ جريءٌ يستوطنُ أركانَ حنانيكِ

وعند شروقِ الشمسِ أعدُكِ

أعدُكِ ستُحتلُ جميعُ مدائنكِ.

"نطفةٌ ووليدْ"

أودعتُ نطفةَ الأملِ في رحمِ السعادة

وانتظرتُ بصبرٍ قريبَ الحمْلِ

وساعةَ الولادة

فـ جـاءً الوليـدُ يضحكُ على عجلْ

ويعاتبُ الناطِفَ قِصرَ المُهلْ

ما كانَ يُضيرُكَ يـا آمِلُ

لو استبقيتني في حُضنِ

العبادة.

"مجموعةُ إنسانْ"

هي مجموعةً نساءٍ في إنسان

أسعدُ ببعضهن وأنعمُ ببعضهن
وأشقى بآخرهن

لكل أنثى فيها حكايةُ بناتِ جنسها

فأي النساء أنتِ؟

وأي المجاميعِ أنتِ؟

يلومونَ الرجل بتعددية الغرامْ

ويغفلون عن أنكِ كل النساءِ

وكل الغرام

يا سيدتي .. أنا مجموعةُ إنسانْ.

"ذكرياتُ تُرابْ"

نعيشُ في هذه الدنيا أغراب في دواخلنا

نكابدُ فيها كل صنوفِ الحياة

لا نعلمُ حلَّ وفكَّ لغزَ قدومنا إليها

نرقبٌ ونتألمُ نتأملُ ونضحك

للقادمين وللراحلين عنها ولكل منا

تذكرة صعود وأخرى للهبوط

وحقائبُ سفرنا حُبلى بكل الأعاجيبْ

تناقضٌ بديعٌ وتنافرٌ محبوكٌ بإعجاز

ندعسُ على التراب وهو في البداية

والنهاية أُسُّ خليقتنا

امرأة ثكلى تهيلُ الترابَ على صفحتها

ولا تدركُ أن هذا الترابَ هو

رُفاتُ من سبقونا

تؤرقني تساؤلاتٌ لا أجدُ لها جوابًا

كم من الخلقِ كان قبلنا؟

وكم من الخلقِ بعدنا؟

وما ترتيبنا في هذا الطابورِ البعيدِ

والبعيدِ جداً؟

هل سنكونُ ترابًا طيبًا لمن بعدنا؟

عجزتُ عن الإحاطة بهذا اللغزِ العصي الكبير

وآويتُ خائفًا إلى من بيدهِ مقاليد ومقادير
كل خلقهِ مسلّمًا وراجيًا رحمتهُ تعالى التي

وسِعتْ كلَ شيءٍ

سبحانك اللهم إني كنتُ من الظالمينْ.

"عُصفورةٌ وصيّادْ"

تحت وطأةِ الشوقِ خرجتٌ في رحلةِ شغفٍ

أبحثُ عن صيدِ عصفورةٍ اكتنزَها الولهُ

تطيرُ بين أغصانِ الصبرِ

تغوي جذوعَ القهرِ

تُعرِّي للغدِ ساقيها فينتصبُ

من سحرها موجُ البحرِ

لمحتُ سِرباً من الأحلامِ يرفرفُ من البعيد

بين ثنياتِ الغدِ أخذتُ لنفسي موضعَ المُريد

وصوبتُ بندقيةَ اليومِ نحو الأملِ السعيد

كانت عصفورتي الحسناء تتقدمُ سِربَ السعادة

رأت من عَلٍ اشتهاءَ الصياد للحظةِ لقاء

زادَ شجيُ ترانيمها وسالَ منها عطرُ البقاء

خانتني أدواتي واستحال صيفُ عشقي شقاء

وقعتُ من ثمالتي في غياهبِ الأمسِ

وارتدَّ طلقُ نيتي إلى نفسي

آهٍ من الأقدارِ حين تُصبحُ وتُمسي

كنتُ أغدو صيدَ عصفورتي الفريدَة

فأمست هي الصيادُ و أنا أصبحتُ الطريدَة.

"صورةٌ وجدار"

سأرسمُ فتنةَ مُحياكِ على جدارٍ

يعانقُ بشموخٍ أعالي النجماتْ

صورةٌ مبتسمةٌ لا تتكلمُ إلا

بصموتِ قادمِ الجَمالْ

جدارٌ مداميكهُ مصفوفةٌ بحكاياتِ الأيام

أطوقُ بهِ أملاً يستعذبُهُ صبرُ الحياة

كلما تصطدمُ به ذكرياتي معكِ

ترتدُ إليَ كفراشاتٍ وادعةٍ رقيقة

لونُ أجنحتها كألوانِ عينيكِ

تحومُ حولَ جذوةِ مشاعري الملتهبة

فتصيبُ حقيقةَ نـاركِ

وتُوصي للآتيةِ من بعدها

بوحدانيةِ من في الحبِّ احتبسهُ اليقين

واعتنقكِ بدايةً لكلِ النـهاياتْ.

"هاتفُ أنثى"

هاتفني نغمٌ آتٍ من البعيدِ في داخلي

فانتفضتُ أخلعُ عني رداءَ الغربةِ

وأرتدي أشواقي المكدسةِ في

قارورةِ عطرْ

لقد كان الهاتفُ صوتَها الرقيق

لم يُسعفني حرصي على الردِ

كانت أنغامها كمنجلٍ أسنانُه من ندى

يحصدُ بخفةٍ أكمام أشواقي فتستحيلُ

نبيذاً على الشفتينِ أثملني وأراقني في كأس الهوى

رشفاتِ أسبحُ في شراينِها

أصبو إلى لحظة لقاء وأقطفُ للعناقِ

إغفاءةَ سماءْ

بادرتُ إلى هاتفي المستكينِ بجانبي

فوجدته صامتًا جمادًا

بدونِ نداءْ.

"أنينُ القدَرْ"

أنينُ يَصَّعدُ في السماءِ من كومةِ حَجَر

يرسُمُ المواجعَ داكنةً في خَريفِ ورقِ شَجر

يحملُها الريحُ جَنينًا في رَحِمٍ مُقعَّرٍ

الولادةُ منهُ شكلٌ ذو بَطَرْ

وباسقاتُ الصبرِ تغفو خرساءَ على

جذوعِ الأيامِ عاريةً ترقبُ تلحُفَ المطرْ

أيا بيداءُ الغدِ أنحنُ في سبَقٍ وقَدَر؟

أأينا يسبقُ الآخر؟ وأينا يكونُ
في خطَر؟

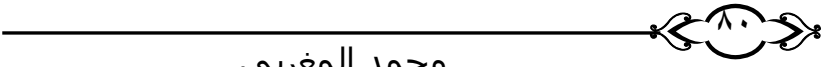

"وداعُ قُطنْ"

في موسمِ القطنِ كان الطفلُ

يبكي أزهارَ الفرحِ

وسِلالُ الحصَادِ جوعى

إلا من عاصفِ نداءِ الزُرَّاعِ

بمجيء الراحلينْ

كان الوداعُ باهتًا

وقطافُ الموسمِ ذابلاً

في دموعِ الحاضرينْ

نحيبُ الطفلِ كانَ إشعارًا

بأن شيبَ الأيامِ ما عاد لونه ابيضًا

فالقطنُ فقدَ لونهُ في ضحكةِ شيطانٍ

وكذلكَ تتكالبُ عليهِ السنينْ

تبًا للمواسمِ إنْ أغفلتْ فرحَ الأطفالِ

وعانتْ في دورتها تأوهات الآملينْ.

"جدائلُ السُكرْ"

جـدائلُ الحبِ مع النسيانِ

ظفـائرُ متقصفةٌ لا لونَ لهـا

تـدورُ بـكِ الأيـامُ مع الزمـانِ

وعيبُ النباتاتِ كان جذورها

سأكتبكِ حرفًا بكلِ اللغـات

وأنثركِ عطرًا على كل الساحات

شغلتِ البال ،، غيرتِ الحال

وبعثرتِ كل الآل

كيف بـكِ علمًا لكلِ الآهـاتْ؟

أعذري خربشاتي واصفحي عن زلاتي

فمن تذوقَ روحكِ

وذابَ في سكركِ

لا غرابة إن أودت به

أصايل السيداتْ.

"أرقٌ ولوعة"

زمنٌ أعيشهُ بـكِ لوعـةَ حبي

يصادقُني فيكِ الأرقُ والسُهاد

أتـُراكِ تشعرينَ بعذابِ قلبي

أم أنساكِ مني طـولُ البُعـاد؟

اسألي قلبكِ سيهديكِ لـدربي

وإن أضلني فتلك لعمري كبوةٌ جواد

يا ليتني لم أُصَـبْ بهـواكِ والنُـدَبِ

فليس يبــرأُ الجـرحَ أكثـرهُ

إلا الوصْل منكِ وجميل الـوداد.

"عِتابُ حبيب"

عزفتُكِ لحنَ الغرامِ بإحساسي

واستعملتُ عليه النايَ والربابَ

تراقصت الأشواقُ بحَارِّ أنفَاسي

وأوتارُ الهوَى أرعَشتُها واللُهابَ

يا أغنيةَ العمرِ ويا زينَ الناسِ

احترتُ كيف أغنيكِ يا كل ناسي

لا النايُ أنصفني ولا كفَيتُكِ الربابَ.

من فرطِ حُبها الكبير ودعتني

ولسانُ حـالهـا خدَّرتـهُ الأشواقْ

أرادت العذريةَ في الحب ومنعتني

أن أشوب حبهـا وأفضّ بـه الآفـاقْ

لم تعلـم أن هجرهـا بالمُـرِّ أوجعني

واللقاء بها حرام والأنين حِلٌّ بدون صداقْ

لهـا السلامة اينما ولَّتْ وجهها وأمَّنتني

جمـرُ الذكرى أثـرها في الفـؤاد والألبـابْ.

"تحتَ المطر"

سألتفُ بخصرِكِ المياسِ

وأراقصُكِ تحت المطر

وأنصبُ صدري لكِ خيمةَ دفءٍ

ويداي على ظهركِ تتسطرْ

لنْ يعنيني برقُ الهوى

ولا رعُدُ الشوقِ في أصلهِ

فالكلُّ بين أحضاننا يخبو ويتبعثرْ

يا طَلَّ المطر .. يا إيقاع السَحَر

ترفق بحنانينا إني أعشقُها قبلكَ

فلا تزاحمني بها ولا تتأخرْ.

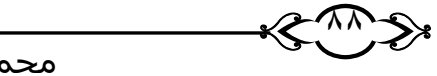

"جروحُ قلب"

أولى لهذا القلبِ المكلـومِ أن يفـرح

وللأحزانِ أن تنتحبَ على كفِ القدر

يجـافي النـومُ هـدأةَ الصبر ويسرح

والعينُ أعياها الألمُ على صهوة البصر

شقيَ بالحبِ عمرُ صـاحبٍ منه يتـرح

وشفيعُه حياةُ إنسانٍ أذهبَ بـهِ الكدر

صِـدقُ الهـوىَ عَزاءٌ من أنينـه ينضح

وأمـلُ الخلاصِ فَرجٌ نستودعه ربَّ البشر.

"اعتقالُ مُهرِّبة"

يا سيدتي اسمحي لي أنتِ رهنُ الاعتقال

ضُبطتْ بحوزتكِ مفاتن على قائمةِ المسكرات

حُمرةُ الخجلِ على الخدود

ونغمةُ ضحكتكِ على السدود

وسحرُ العينانِ ضاربٌ غير ممدود

أنوثتكِ يا سيدتي تُبعثرُ القدود

وتضجُ بالممنوعات

سأعتقلكِ في قلبي حبيسة روحي

وزينة عُمري

فمثلكِ خطرُ على الآخرين

وإني بفضلِ ربِّ العالمين

فارسُ قيودكِ الأمين

وراعيكِ مدى الحيـَاة.

"احتلالُ وطَنْ"

وطـأتِ بغـافلِ الحـزنِ سـهولَ أوطـاني

تفندينَ بـأفنـانِ اللمسِ بواطنَ أشجاني

وتبذرينَ على الضفاف رشفات حبكِ القاني

يـا أيتها الفاتنةُ .. كيف تجرأتِ على قلبي؟

وكيف بسحرِ طرقكِ بالهمسِ لـكِ يـأتي؟

تخـدَّرَ بـكِ حـاضري وملكتِ يومي

وصـادرتِ أمسي

ألا يـا فاتحـة الأوطـانِ اشهدي

إني أسلمتُكِ كل حُصـوني

فتـرفقي بأسـيركِ الحـَاني.

"صياغةُ حُب"

صـاغَكِ الحبُ في قلبي جوهرةً

فتجوهرَ بـكِ القلبُ وتذهَّبَت الخلجَـاتْ

مـا عدتُ أقوى على أثمانـهِ مبعثرةً

فالصائغ يئنُ في صنْعتهِ وكذلك المُقيداتْ

أوصفي لي سـوقًا أبيـعُ فيه جـواهري

وأعدِّي لي مـزادًا أنثـرُ عليهِ ظـواهري

إني أحـنُّ إلـى طفولتـي وسـماهري

كي أعيشَكِ من جديدٍ وأصوغكِ

بدفقِ الآهـاتْ.

"صلاةُ في الحُبّ"

رائعـةٌ أنتِ .. ويــلَاهُ .. ومَا لناظِركِ مهربُ

وسِـحرُ الجَمالِ بـِهِ اللهُ أغنـــاكِ

يجُـنُّ شـعرُكِ هَفهافًا خلفكِ سَابحًا .. يُصِيبُ

بأسْـنِّتهِ الشِـغَافَ ويَعُودُ لهفـاً يَرعَـــاكِ

إذَا نَطقتِ جَاءتْ كلمَاتُكِ فِتْنَـةً صَـارخـةً

وإذَا حَبستِ ثَــارَ الشَّهْدُ وارتَعَشتْ شفتاكِ

أنَّ القمرَ في سِـرّهِ خِفيـةً يهَـــواكِ

رميتُ زَهرَ النَّرْدِ علَى طَيفكِ مُتَمنِّيًـا .. ذَابَ فِيكِ

النَّرْدُ شَوقًا .. واعجَبـَاهُ كيفَ اشْـــتَهَاكِ؟

أَقْبِلِي أرَاقِصكِ علَى غَـيـمَـاتِ الفَضَـاءِ هَائمًا

والنُّجوم والشُّهبُ وعَيناىَ مَخْمورةٌ في فَضَـــاكِ

دَعَوتُ اللهَ أنْ يُطيلَ في عُمرِ ناسِكٍ مُتعبّدٍ

حتَّى مـلَّ الدُّعَاءُ مِنّي وسَبقَني إليهِ واشْـتَكَاكِ

الحَمـدُ للهِ والأمرُ لَهُ مِن قَبـلُ ومِن بعـدُ

فَهَذا يا حُبِّي قَدَري ارتَضَيتُهُ لِعُمْرِي وارتَضَـاكِ.

********** انتهى **********

السيرة الذاتية للشاعر

الشاعر: محمد محمود المغربي

سوري .. مواليد : دمشق عام ١٩٥٩م ..

مهندس ويعمل بشؤون الهندسة الداخلية

وإدارة المشاريع التجارية.

كاتب للشعر النثري العاطفي وروائي لفنون أدب الرواية

وقاصّ في أدب الأطفال

صدر وقيد النشر

له العديد من الدواوين الشعرية والنثرية
والكتب الروائية والقصصية منها :

- **ديوان : ختمٌ على ذاكرةِ الحُبْ**
- **ديوان : شَذراتُ السِنْديانِ و لكنْ...**
- **ديوان : مِتُّ قَبْلَ أنْ أُولدَ بكِ**
- **ديوان : جُروحي تَنْزِفُ عِطْرَها**
- **ديوان : فَيضُها لهِيبٌ لا ينْطَفِئ**
- **ديوان : حُروفُ عَارِيَةُ**
- **ديوان : تَرَاتِيلُ عَاشِقَةُ**
- **ديوان : قُطُوفُ دَانِيَةُ**
- **رواية : خِلْتُها أُكْذوبَة**
- **رواية : بَكْماءُ الكَمانْ**
- **رواية : فاطِمَةُ تؤلِمُني**
- **مجموعات قَصَصِية تربوية وثقافية منوعة للأطْفال**

mm - idh @ hotmail.com
/ mohammed.almughrabi2
@ Mohd_Almughrabi
@ HoDmughrabi

الـــفـــهـــرس

بطاقة الكتاب ٢
المقدمة ٣
صهيل الفراق ٤
أذان الروح ٦
وقف العمر ٧
رسالة وداع ٨
جعبة مغروم ١٠
وصيتى بقلبى ١١
جهاد العشق ١٢
ورق ومداد ١٣
همس الطيوف ١٤
اشعار ١٥
بحرها العميق ١٦
نيران ماء ١٨
غيمة غانية ١٩
خبيئة القدر ٢٠
خمسون وأكثر ٢٢

انتصار محبوب ٢٤
عراك القلوب ٢٥
جبروت الحب ٢٧
نار الجوى ٢٨
همس شريان ٢٩
مشورة عاشق ٣١
صبر وكبرياء ٣٢
روابى الخجل ٣٣
أهداب رقيقة ٣٤
غريق الدموع ٣٦
غيرة ليل ٣٧
فؤاد زمن ٣٨
برزخ أشواق ٣٩
الهدهد والحنين ٤٠
ماض مجنون ٤١
آخر العاشقين ٤٢
شهادة مهترئة ٤٤
مرار حلم ٤٦
مولود بطل ٤٨
صدر القمر ٥٠

أوقات حائرة ٥٢
رحمة نزيف ٥٤
نهارها وعيناى ٥٦
شفاه عارية ٥٨
حبيبتى وأمى ٦٠
جبران قلب ٦٣
شوق وغزل ٦٥
إمرأة من قصيد ٦٧
زبانية قلب ٦٩
نطفة ووليد ٧٠
مجموعة إنسان ٧١
ذكريات تراب ٧٢
عصفورة وصياد ٧٤
صورة وجدار ٧٦
هاتف أنثى ٧٨
أنين القدر ٨٠
وداع قطن ٨١
جدائل السكر ٨٣
أرق ولوعة ٨٥
عتاب حبيب ٨٦

تحت المطر ٨٨
جروح قلب ٨٩
اعتقال مهربة ٩٠
احتلال وطن ٩١
صياغة حب ٩٢
صلاة فى الحب ٩٣
السيرة الذاتية للشاعر ٩٥
الفهرس ٩٧

********** انتهى **********

حُرُوفُ عَارِيَة

(ديوان – شعر)